

نشرة اخبارية من الايكاو

PIO 16/99

للنشر الفوري

" النهوض بالصدقة والتفاهم العالميين " هو موضوع يوم الطيران المدني الدولي في عام ١٩٩٩

مونتريال ، ١٩٩٩/١١/٢٩ - النهوض بالصدقة والتفاهم العالميين هو موضوع يوم الطيران المدني الدولي في عام ١٩٩٩ الذي يتم الاحتفال به سنويا لاجياء ذكرى انشاء منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) في ١٩٤٤/١٢/٧ .

هذا الموضوع مستمد من ديباجة اتفاقية الطيران المدني الدولي ، الموقعة في شيكاغو في ١٩٤٤ والتي أنشأت الايكاو . وفيما يلي جزء من نص الديباجة :

" لما كان تطور الطيران المدني الدولي مستقبلا يمكن أن يساعد كثيرا على ايجاد وابقاء الصداقة والتفاهم بين أمم العالم وشعوبه والنهوض فيما بينها بالتعاون الذي يعتمد عليه سلام العالم "

قال الدكتور أسعد قطيط ، رئيس مجلس الايكاو ، في رسالته بهذه المناسبة انه قد تم الوفاء بما وعدت به اتفاقية شيكاغو . وواصل حديثه قائلا :

" لقد تعارفنا على نحو أفضل من أي وقت مضى وينعقد الأمل على أننا ، بهذه الطريقة ، اكتسبنا فهما وتقديرا أفضل لماهيتنا كأفراد وكأعضاء في مجتمع عالمي . "

" انني فخور بصفة خاصة بالدور الرئيسي الذي اضطلعت به الايكاو في معاونة أمم العالم في الحفاظ على هيكل الأنظمة والاتفاقات الدولية ، المتمسك بتشعب لا نهائي مع أنه مرن ، الذي يتيح الطيران بأمان وكفاءة الى أي بلد على وجه البسيطة . "

أعرب الدكتور قطيط أيضا عن ثقته في أن روح التعاون التي لا مثيل لها التي أبدأها مجتمع الطيران العالمي في معالجة تغير التاريخ الى سنة ٢٠٠٠ ، أي التحدي المسمى " Y2K " ، هي مصدر الهام للطيران المدني في القرن الحادي والعشرين .

" تم عقد صداقات وتوثيق أوامر وأوصرها وفتح قنوات اتصالات استراتيجية وازدهر الحوار حيث كان الحوار قليلا أو منعذما من قبل . وتم بذر بذرة اذا سمحنا لها بالنمو بلا عائق ، فيمكننا أن نبشر بدون أدنى مبالغة بعهد جديد للصدقة والتعاون كما لم يشهد العالم مثله قط . "

وأكد السيد ريناتو كلاوديو كوستا بيريرا ، الأمين العام للايكاو ، في رسالته أنه ستظل السلامة والأمن على أعلى درجة أولوية للمنظمة في " نظام عالمي جديد يتسم بمزيد من العولمة وبتقدم لم يسبق له مثيل في نظم الطيران المدني وبالمنمو المستديم في الطلب على السفر جوا " .

وأوضح أيضا أنه بناء على ذلك ، قامت الدول المتعاقدة لدى الايكاو والبالغ عددها ١٨٥ دولة بتزويد المنظمة بالموارد والقدرات اللازمة لضمان تمكنها من الاستمرار بكفاءة في أداء دورها كوكالة عالمية لتنظيم الطيران .

خص السيد كوستا بيريرا بالذكر البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية الذي أنشئ حديثا والذي يتيح للايكاو تدقيق قدرات كافة الدول المتعاقدة على مراقبة السلامة الجوية ، على أساس الزامي ، والتوصية بخطط عمل علاجية مناسبة . واستطرد قائلا :

" أعتقد أن هذه المبادرة الرائدة ستكون الحافز لعهد جديد في مجال التعاون العالمي بين الحكومات وشركات الطيران والمطارات والصانعين وجميع الشركاء الآخرين في النقل الجوي . "

" ويمكن في نهاية الأمر أن تصبح مجالات أخرى للطيران المدني الدولي موضوعا لجهود منسقة لضمان التنفيذ المتسق والفعال لجميع القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها بموجب اتفاقية شيكاغو . "

اختتم السيد كوستا بيريرا رسالته ببيان أن الايكاو منظمة تتسم بقدر متزايد من الكفاءة والانتاجية ، " تعتمد نهجا شبيها بنهج الأعمال التجارية لتحقيق أهدافنا وخططنا ، ولتنفيذ اصلاحات اجرائية وتنظيمية وادارية أثمرت بالفعل نتائج مهمة في عمليات صنع القرار " .

أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتطور الأمن والمنظم للطيران المدني في العالم . وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، تتولى وضع القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل الموصى بها دوليا لتأمين سلامة النقل الجوي وأمنه وكفائه وانتظامه ، وتعمل بمثابة أداة للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين الدول المتعاقدة الأعضاء فيها البالغ عددها ١٨٥ دولة .

رسالة من الدكتور أسعد قطيط ،
رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي ،
بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي
في ٧/١٢/١٩٩٩

عندما أفكر في انتقال مجتمعاتنا من القرن العشرين الى القرن الحادي والعشرين ، أحس بسرور عميق لقدرة
الطيران المدني الفائقة على التقريب بين الأفراد وبين البلدان على حد سواء .

وهذه الصفة الكامنة في الطيران جرى الاعراب عنها ببلاغة منذ عام ١٩٤٤ في ديباجة اتفاقية الطيران
المدني الدولي ، وهي الوثيقة التي أنشأت منظمة الطيران المدني الدولي ، الايكاو ، والتي تنص على ما يلي :

"لما كان تطور الطيران المدني الدولي مستقبلا يمكن أن يساعد كثيرا على إيجاد
وابقاء الصداقة والتفاهم بين أمم العالم وشعوبه . . . والنهوض فيما بينها بالتعاون
الذي يعتمد عليه سلام العالم . . ."

هل وفي القرن العشرين بهذا الوعد ؟ أعتقد أنه وفي به ، فقد جمع النقل الجوي شمل بلايين البشر من
الأقرباء والأصدقاء والسواح وآخرين لا يحصى عددهم يعملون في كافة مجالات الجهود البشرية . لقد تعارفنا على نحو
أفضل من أي وقت مضى ونبعد الأمل على أننا ، بهذه الطريقة ، اكتسبنا فهما وتقديرا أفضل لماهيتنا كأفراد وكأعضاء في
مجتمع عالمي .

تفخر الايكاو بأنها أدت دورا رئيسيا في هذا الانجاز الذي يتسم بطابع انساني عميق ، عن طريق عملها كمُنبر
دولي لدولها المتعاقدة البالغ عددها ١٨٥ دولة للحفاظ على هيكل الأنظمة والاتفاقات الدولية ، المتسم بتشعب لا نهائي مع
أنه مرن ، الذي يتيح الطيران بأمان وكفاءة الى أي بلد على وجه البسيطة .

انني حساس بصفة خاصة ازاء قدرة الطيران على جعل ممثلي أمم ذات مصالح متعارضة يجلسون حول
نفس المائدة ، أحيانا للمرة الأولى منذ عشرات السنين ، ويناقشون شروطا ذات منفعة متبادلة ، تستفيد منها بقية العالم في
نهاية الأمر . وعلى هذا النحو ، كثيرا ما يكون الطيران المدني فاتحة لرأب الصدع في العلاقات بين الدول وتوثيق
أواصرها .

ولكن ماذا عن القرن الحادي والعشرين ؟ هل يمكننا أن نحافظ على قوة الاندفاع ؟ مرة أخرى ، أعتقد أننا
يمكننا القيام بذلك . ومن أكثر الأمثلة تعبيراً عن هذا الطريقة التي تعاونت بها ليس الأمم فحسب بل مجتمع الطيران العالمي
بأكمله في مواجهة التحدي الذي يطرحه تغير التاريخ الى سنة ٢٠٠٠ ، أو ما يسمى " Y2K " .

تم عقد صداقات وتوثيق أواصر التعاون وفتح قنوات اتصالات استراتيجية ، وازدهر الحوار حيث كان
الحوار قليلا أو منعما من قبل . وتم بذرة اذا تعهدناها بالرعاية وسمحنا لها بالنمو بلا عائق ، فيمكننا أن نبشر بدون
أدنى مبالغة بعهد جديد للصداقة والتعاون كما لم يشهد العالم مثله قط .

فلتكن هذه روح احتفالاتنا ونحن نحيي يوم الطيران المدني الدولي .

رسالة من السيد ريناتو كلاوديو كوستا بيريرا ،
الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) ،
بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي
في ١٩٩٩/١٢/٧

سيمثل القرن الحادي والعشرون تحديا وتنشيطا ضخمين لمنظمة الطيران المدني الدولي ومجتمع الطيران العالمي !

وإذ نحن نستعد لاجتياز هذه العتبة التاريخية ، تظل رسالة الايكاو كما كانت عليه طوال القرن العشرين ، أي تعزيز التطور الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي . ويستمر دورنا بلا تغيير ، وهو وضع وتحديث القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الواردة في اتفاقية الطيران المدني الدولي .

غير أن السياق الذي سندعى فيه لتحقيق أهدافنا سيكون مختلفا اختلافا هائلا ، وهو نظام عالمي جديد يتسم بمزيد من عولمة التجارة والنظم الاقتصادية ، ويتقدم لم يسبق له مثيل في نظم الطيران المدني ، وبالنمو المستديم في الطلب على السفر جوا .

وطوال الوقت ، ستكون السلامة والأمن دائما أول أولويتين . وليس هناك أنفس من حياة الانسان ، فهي تسمو على كافة الاعتبارات السياسية والاقتصادية . وبشأن هذه النقطة ، يوجد اتفاق لا يتزعزع في الرأي بين الحكومات وجميع قطاعات صناعة النقل الجوي .

وبناء عليه ، قامت الدول المتعاقدة لدى الايكاو والبالغ عددها ١٨٥ دولة بتزويد المنظمة بالموارد والقدرات التنفيذية اللازمة لضمان استمرارها بكفاءة في أداء دورها الرئيسي كوكالة تنظيمية عالمية .

وعلى سبيل المثال ، ستكون الايكاو في القرن الحادي والعشرين قادرة على تقييم درجة تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها المتعلقة بالسلامة الجوية في شتى أنحاء العالم ، في اطار البرنامج العالمي الرائد لتدقيق مراقبة السلامة الجوية الذي أنشئ في ١٩٩٩/١/١ . وسيتاح للايكاو للمرة الأولى القيام بتدقيق قدرات كل من دولها المتعاقدة البالغ عددها ١٨٥ دولة على مراقبة السلامة الجوية ، على أساس الزامي ومنظم ، والتوصية بخطط عمل مناسبة للسلامة الجوية المثلى .

أعتقد أن هذه المبادرة الرائدة ستكون الحافز لعهد جديد في مجال التعاون العالمي بين الحكومات وشركات الطيران والمطارات والصانعين وجميع الشركاء الآخرين في النقل الجوي . ويمكن في نهاية الأمر أن تصبح مجالات أخرى للطيران المدني الدولي موضوعا لجهود منسقة لضمان التنفيذ المتسق والفعال لجميع القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها .

بينما نتقدم في ذلك الاتجاه ، تعقد الايكاو صلات أوثق بكل قطاع من قطاعات مجتمع الطيران ، لندمج في نشاطاتنا المدى الضخم من الخبرات والتجارب في تصميم وتشغيل نظم الطيران ومعداته .

اننا منظمة تتسم بقدر متزايد من الكفاءة والانتاجية ، وتعتمد نهجا شبيها بنهج الأعمال التجارية لتحقيق أهدافنا وتنفيذ خططنا . ونحن ننفذ اصلاحات اجرائية وتنظيمية وادارية أثمرت بالفعل نتائج مهمة في عمليات صنع القرار داخل الايكاو .

والحقيقة أن الايكاو على استعداد تام لمواجهة التحديات التي تصادفها حاليا ومستقبليا بنشاط وتصميم متجددين ، وبروح الصداقة والتفاهم التي تتسم بها احتفالات هذه السنة بيوم الطيران المدني الدولي .

- انتهى -